# المكتبات الرقمية كمصادر علمية لطلبة الإعلام ودورها في تحقيق الإشباعات المعرفية

حسين جسام محمد - جامعة سامراء- العراق
عبد السلام مأمون السامرائي - باحث مستقل
طيبة مازن توفيق- جامعة سامراء- العراق

# Exploring Media Students' Engagement with Digital Libraries and Cognitive Outcomes

Hussein Jassam Mohammed - Samarra University - Iraq
Abd Al-Salam Maamoun Al-Samarrai - Independent Researcher
Tayba Mazen Tawfiq - Samarra University - Iraq

# المكتبات الرقمية كمصادر علمية لطلبة الإعلام ودورها في تحقيق الإشباعات المعرفية

**حسين جسام محمد - جامعة سامراء- العراق**
**عبد السلام مأمون السامرائي - باحث مستقل**
**طيبة مازن توفيق- جامعة سامراء- العراق**

## الملخص

يستهدف البحث الاستخدام المصدري والمرجعي العلمي الذي يقوم به طلبة أقسام الإعلام في العراق، للمكتبات الرقمية في تطبيقي: فيسبوك، وتلغرام المتخصصة بعلوم الاتصال والإعلام، وذلك من خلال عينة عشوائية من الطلبة في أقسام الإعلام المختلفة سواء أكانت الإذاعة والتلفزيون أم العلاقات العامة أم الصحافة؛ إذ يستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يعد أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإعلامية، وذلك من أجل قياس مدى استخدام طلبة الإعلام للمكتبات الرقمية في تطبيقي فيسبوك وتلغرام، ومعرفة الإشباعات المعرفية المتحققة عن ذلك الاستخدام، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قدرها ٢٥٠ مبحوثا من مختلف الأقسام، عبر استعمال أداة الاستبانة التي وزعت على العينة.

وتوصل الباحثون إلى نتائج أكدت أن مؤلفات مناهج البحث العلمي الإعلامي ونظريات الاتصال هما أكثر المصادر التي يحتاجها طلبة الإعلام، وذلك بنسبة بلغت ٦٣٪ من مجمل العينة. بالإضافة إلى أن مكتبة "كلية الإعلام/ جامعة بغداد" الموجودة في تطبيق تلغرام هي الأكثر فائدة للطلبة وفقا لما أجاب ٧١٪ من المبحوثين، فيما تصدرت "مكتبة إعلاميديا" الموجودة في تطبيق فيسبوك، قائمة المكتبات بتطبيق فيسبوك، وبنسبة قدرها ٨٢٪ من العينة. علاوة على ما سبق، فإن النتائج بينت أن ٥٩٪ من المشرفين على الطلبة يوجّهون طلبتهم للمكتبات الرقمية، فيما بلغت نسبة الاستفادة المصدرية الفعلية للطلبة عينة البحث ٦٧٪ أثناء إعداد أبحاثهم بمختلف مستوياتها.

**الكلمات المفتاحية:** المكتبات الرقمية، طلبة الإعلام، المصادر العلمية، الإشباعات المعرفية، الاستخدام الرقمي

# Exploring Media Students' Engagement with Digital Libraries and Cognitive Outcomes

Hussein Jassam Mohammed - Samarra University - Iraq
Abd Al-Salam Maamoun Al-Samarrai - Independent Researcher
Tayba Mazen Tawfiq - Samarra University - Iraq

## Abstract

The study examines the use of digital libraries by media students in Iraq for academic and reference purposes. It focuses on digital libraries available through the applications Facebook and Telegram that specialize in communication and media sciences. The research sample consists of randomly selected students from various media departments, including Radio and Television, Public Relations, and Journalism.

The study adopts the descriptive method, which is one of the most used approaches in media research, to measure the extent to which media students use digital libraries on Facebook and, Telegram and to identify the cognitive gratifications achieved through this use. The study was applied to a random sample of 250 respondents from different departments using a questionnaire distributed to the participants.

The researchers concluded that textbooks on media research methodologies and communication theories are the most needed sources for media students, representing 63% of the total sample. In addition, the "College of Media / University of Baghdad Library" on Telegram was found to be the most beneficial resource according to 71% of respondents. Meanwhile, the "Media Library" on Facebook ranked first among Facebook-based libraries, with 82% of respondents indicating its usefulness.

Furthermore, the results revealed that 59% of supervisors guide their students toward digital libraries, while the actual source-based benefit gained by the student

sample reached 67% during the preparation of their research at various academic levels

**Key words**: Digital Libraries, Media Students, Scientific Resources, Cognitive Gratifications, Digital Use

## المقدمة:

أحدثت البيئة الرقمية تحولات جوهرية في طبيعة الوصول إلى المعرفة العلمية وأساليب الإفادة منها؛ إذ لم تعد المكتبات التقليدية وحدها تمثل المصدر الرئيس للمعلومات الأكاديمية، بل برزت المكتبات الرقمية بوصفها فضاءً معرفيًا متطورًا يتيح الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية بصورة أكثر مرونة وسرعة وتفاعلية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على أنماط التعلم والبحث العلمي في المؤسسات الجامعية، ولا سيما في التخصصات التي تتسم بطبيعة معرفية متجددة ومتغيرة، ومنها تخصص الإعلام بفروعه المختلفة.

ويُعد طلبة أقسام الإعلام من أكثر الفئات الأكاديمية حاجةً إلى المصادر العلمية والمراجع التخصصية المرتبطة بمناهج البحث الإعلامي، ونظريات الاتصال، وفنون التحرير والإنتاج الإعلامي، والعلاقات العامة، والاتصال الرقمي، وغيرها من الموضوعات التي تتطلب متابعة معرفية مستمرة تتجاوز حدود المناهج المتاحة في القاعات الدراسية. وفي ضوء ذلك، أصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي، وبخاصة فيسبوك وتلغرام، بيئات حاضنة لمكتبات رقمية متخصصة بعلوم الاتصال والإعلام، تتيح للطلبة الوصول إلى الكتب والأبحاث والدراسات والرسائل الجامعية والمراجع العلمية عبر قنوات وصفحات ومجموعات إلكترونية متنوعة، بما يسهم في تيسير العملية التعليمية والبحثية.

إلا أن اتساع نطاق الاعتماد على هذه المكتبات الرقمية يثير كثيراً من التساؤلات العلمية المرتبطة بطبيعة الاستخدام الذي يقوم به طلبة الإعلام لهذه المنصات، ومستوى الإفادة المصدرية والمرجعية المتحققة عنها، فضلاً عن الكشف عن الإشباعات المعرفية التي يوفرها هذا الاستخدام، ومدى قدرة المكتبات الرقمية على تلبية الاحتياجات العلمية والأكاديمية للطلبة أثناء إعدادهم البحوث والتكاليف الدراسية المختلفة. كما تبرز أهمية الوقوف على نوعية المصادر الأكثر طلبًا لدى الطلبة، والمكتبات الرقمية الأكثر اعتمادًا وفائدة، فضلاً عن دور المدرسين والمشرفين الأكاديميين في توجيه الطلبة نحو الإفادة من هذه المنصات المعرفية.

ومن هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليتناول موضوع استخدام طلبة الإعلام للمكتبات الرقمية والإشباعات المعرفية المتحققة عنها، من خلال دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح بالعينة وأداة الاستبانة للكشف عن طبيعة استخدام طلبة أقسام الإعلام في العراق للمكتبات الرقمية المتخصصة بعلوم الاتصال والإعلام في تطبيقي فيسبوك وتلغرام، وقياس حجم الفائدة العلمية والمصدرية المتحققة عن هذا الاستخدام. وقد بني البحث على بناء علمي تضمن ثلاثة مباحث رئيسة؛ خُصص

المبحث الأول للإطار المنهجي بمختلف تفاصيله المتمثلة بمشكلة البحث وأهميته وأهدافه وتساؤلاته، ومجتمعه وعينته وأداته والمنهج المستخدم فيه، في حين تناول المبحث الثاني الإطار النظري الذي استعرض متغيرات البحث ومفاهيمه المركزية والكلمات الموجهة والدالة ذات الصلة بالمكتبات الرقمية والإشباعات المعرفية، بينما جاء المبحث الثالث ليعرض الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبانة المطبق على عينة البحث؛ مما يتيح الوصول إلى مؤشرات علمية دقيقة تسهم في فهم العلاقة بين طلبة الإعلام والمكتبات الرقمية، ومدى إسهامها في تحقيق الإفادة المعرفية المرجوة.

## المبحث الأول: الإطار المنهجي

### أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تتجلى مشكلة البحث في التنامي المتسارع للاعتماد على المكتبات الرقمية باستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي (Facebook & Telegram) كمصدر أساسي للمعلومات الأكاديمية بين طلبة الإعلام في العراق. وتبرز الإشكالية في مدى قدرة هذه الوسائط غير التقليدية على توفير مصادر رصينة تلبي الاحتياجات البحثية للطلبة وتحقق لهم إشباعات معرفية ملموسة.

ويسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما كثافة ومعدل استخدام طلبة الإعلام للمكتبات الرقمية في (فيسبوك وتلغرام) ؟
- ما طبيعة المصادر العلمية (كتب، بحوث، نظريات) التي يركز الطلبة على اقتنائها رقميًا؟
- ما مدى تأثير التوجيه الأكاديمي (المشرفين) في دفع الطلبة نحو هذه المنصات؟
- ما الإشباعات المعرفية والمصدرية المتحققة فعليًا للطلبة من هذا الاستخدام؟

### ثانيًا: أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من كونها تدرس التحول الرقمي في سلوك البحث العلمي لدى طلبة الإعلام، وتتفرع إلى:

1- **الأهمية العلمية:** إثراء المكتبة العربية والإعلامية بدراسة حديثة تربط بين "نظرية الاستخدامات والإشباعات" وبين تطبيقات التواصل الاجتماعي كأوعية معرفية رقمية، وتأصيل الدور الوظيفي لهذه التطبيقات في العملية التعليمية.

2- **الأهمية التطبيقية:** تزويد القائمين على المؤسسات التعليمية والمكتبات الجامعية برؤية واقعية حول احتياجات الطلبة المصدرية، وتحديد المنصات الأكثر تأثيراً (فيسبوك وتلغرام) لتفعيلها في نشر النتاج العلمي الرصين.

## ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى الآتي:

1- الكشف عن أنماط استخدام طلبة الإعلام العراقيين للمكتبات الرقمية في بيئة التواصل الاجتماعي.
2- تحديد قائمة المكتبات الرقمية الأكثر تفضيلاً وفائدة لدى العينة (مثل مكتبة كلية الإعلام بجامعة بغداد، ومكتبة إعلاميديا).
3- رصد العلاقة بين توجيه المشرفين الأكاديميين وزيادة معدلات الاستخدام المصدري الرقمي.
4- قياس مستوى الإشباع المعرفي المتحقق في مجالات مناهج البحث ونظريات الاتصال.

## رابعًا: مفاهيم البحث ومصطلحاته (إجرائيا)

1- **المكتبات الرقمية (باستخدام التطبيقات):** إجرائيًا هي المستودعات المعرفية والقنوات المتخصصة على تطبيقي (Facebook & Telegram) التي تتيح الكتب والمصادر الإعلامية بصيغة (PDF) للتحميل المباشر.
2- **الإشباعات المعرفية:** هي النتائج المتوقعة التي يحصل عليها الطالب نتيجة تعرضه للمحتوى العلمي الرقمي، والتي تسهم في تطوير مهاراته البحثية وإنجاز متطلباته الدراسية.
3- **طلبة الإعلام:** هم طلبة الأقسام العلمية (الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، العلاقات العامة) في الجامعات العراقية المسجلين في العام الدراسي الحالي.

## خامسًا: الدراسات السابقة

Ismail & Zainab (2013). *The Pattern of E-Book Use amongst Undergraduates: A Case of "To Know Is To Use".*

**دراسة إسماعيل وزينب (2013). بعنوان: نمط استخدام الكتب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الجامعية: دراسة حالة أن تعرف يعني أن تستخدم.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط استخدام الكتب الإلكترونية لدى طلبة الجامعة، والإشباعات العلمية والمعرفية المتحققة عن هذا الاستخدام. واعتمدت الدراسة تحليل أنماط استخدام الطلبة للمصادر الإلكترونية في البيئة الجامعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين كثافة استخدام المصادر الرقمية وتحقيق الاحتياجات الأكاديمية والمعرفية للطلبة، بما يعزز اعتمادهم على المصادر الإلكترونية في البحث والتعلم. وتفيد هذه الدراسة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي، ولا سيما ما يرتبط بمفهوم الإشباعات المعرفية الناتجة عن استخدام المصادر الرقمية.

**دراسة حمايمي وبرسولي (2015)، بعنوان: "الإنترنت والبناء المعرفي: دراسة استطلاعية عن الاستخدامات والإشباعات لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة استخدامات الإنترنت والإشباعات المتحققة لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، ولا سيما ما يتعلق بالجوانب المعرفية. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الاستخدام المعرفي يمثل أحد أبرز دوافع استخدام الإنترنت لدى الطلبة، وأن الإنترنت يسهم في تعزيز البناء المعرفي والثقافي والأكاديمي. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها بالنسبة للبحث الحالي من تقاطعها مع متغير الإشباعات المعرفية، وإن كانت تختلف عنه في تركيزها على الإنترنت عمومًا لا المكتبات الرقمية تحديدًا.

**دراسة زموري، طبيب، وصديقي (2016)، بعنوان: "دور المكتبات الرقمية في التحصيل العلمي للطالب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال – جامعة قاصدي مرباح ورقلة".**

أجريت هذه الدراسة في جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، وهدفت إلى تعرّف دور المكتبات الرقمية في دعم التحصيل العلمي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، والكشف عن طبيعة استفادة الطلبة من المصادر الرقمية في إنجاز متطلباتهم الأكاديمية. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الميداني، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعتمدون بصورة واضحة على المكتبات الرقمية في الحصول على المعلومات العلمية وإنجاز البحوث والتقارير الدراسية، فضلًا عن إسهامها في تعزيز المستوى المعرفي والتحصيل العلمي لديهم. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الكشف عن طبيعة توظيف طلبة الإعلام للمكتبات الرقمية، مع اختلافها في تركيزها على متغير التحصيل العلمي، في حين يركز البحث الحالي على الإشباعات المعرفية المتحققة.

**دراسة كليب (2017)، بعنوان: "استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية: دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)"، المنشورة في مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية.**

هدفت إلى الكشف عن حجم استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية، وأنماط الاستخدام والدوافع والعقبات التي تواجههم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج وجود اعتماد واضح على المكتبات الافتراضية في البحث العلمي وإنجاز الواجبات الأكاديمية، إلى جانب وجود معوقات مرتبطة بالمهارات التقنية وسهولة الوصول إلى المصادر الإلكترونية. وتفيد الدراسة الحالية في تفسير دوافع استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية، فضلاً عن تحديد بعض العوامل المؤثرة في حجم الاستفادة منها.

**Xu & Du (2019). Examining Differences and Similarities Between Graduate and Undergraduate Students' User Satisfaction with Digital Libraries.**

**دراسة شو ودو (2019). بعنوان: فحص أوجه الاختلاف والتشابه في رضا طلبة الدراسات العليا وطلبة المرحلة الجامعية عن استخدام المكتبات الرقمية.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في مستوى رضا طلبة الدراسات العليا وطلبة المرحلة الجامعية عن المكتبات الرقمية، والتعرف إلى أثر بعض الخصائص الفردية للمستخدمين في مستوى رضاهم عنها. واعتمدت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وحللت (426) استجابة صالحة باستخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA). وأظهرت النتائج أن طلبة الدراسات العليا كانوا أكثر رضا من طلبة المرحلة الجامعية عن جودة النظام وجودة المعلومات وجودة الخدمة، وسهولة الاستخدام المدركة، والمنفعة المدركة، والألفة مع المكتبات الرقمية. كما كشفت النتائج عن وجود تأثير ذي دلالة لبعض الخصائص الفردية للمستخدمين، ومنها: العمر، وتكرار الاستخدام، والخبرة في الاستخدام، في مستوى رضا طلبة الدراسات العليا وطلبة المرحلة الجامعية عن المكتبات الرقمية. وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة احتياجات الفئات المختلفة من المستخدمين والعمل على تحسين جودة النظام والمعلومات والخدمات المقدمة في المكتبات الرقمية بما يعزز سهولة الاستخدام والمنفعة والرضا عنها .

Osimetha (2019). Use of Library E-Resources and User's Satisfaction by Undergraduates of National Open University of Nigeria, Lagos Study Centre.

**دراسة أوسيميثا (2019). بعنوان: استخدام المصادر الإلكترونية للمكتبة ورضا طلبة المرحلة الجامعية في مركز جامعة نيجيريا الوطنية المفتوحة للدراسات، لاغوس.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استخدام المصادر الإلكترونية للمكتبة ومستوى رضا طلبة المرحلة الجامعية عنها في مركز جامعة نيجيريا الوطنية المفتوحة بمدينة لاغوس، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت العينة متعددة المراحل، وبلغت عينة الدراسة (722) طالبًا، فيما تمثلت أداة جمع البيانات في الاستبانة المنظمة. واعتمد الباحث في تحليل البيانات على برنامج(SPSS)، باستخدام التكرارات والنسب المئوية والجداول التقاطعية، فضلاً عن استخدام تحليل الانحدار الخطي والانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تحد من استخدام المصادر الإلكترونية والرضا عنها، تمثلت في صعوبة الوصول إلى بعض المصادر الإلكترونية، وانقطاع التيار الكهربائي، وضعف خدمة الإنترنت، وعدم كفاية أجهزة الحاسوب اللازمة للوصول إلى المعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة توفير التوجيه الكافي للطلبة لزيادة استخدامهم للمصادر الإلكترونية، فضلاً عن تحسين البنية التحتية وخدمات الإنترنت وتوفير مستلزمات الوصول إلى الموارد الإلكترونية .

**دراسة عبد ناموس (2020). بعنوان: اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تلغرام وعلاقته بمستواهم العلمي: دراسة ميدانية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تلغرام وعلاقته بمستواهم العلمي، والكشف عن مدى اهتمامهم بما ينشر في التطبيق، وتعرّف أبرز العناصر التقنية فيه، ومدى إسهام المحتوى المنشور في التطبيق في تشكيل اتجاهات الطلبة نحوه، فضلاً عن التعرف إلى مدى استخدامهم له. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة كليتي الطب والإعلام في الجامعة العراقية، بواقع (100) للذكور و(100) للإناث، وبطريقة عينة الصدفة من مستخدمي تطبيق تلغرام. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الكليات العلمية والإنسانية يعتمدون تطبيق تلغرام على نطاق واسع في التواصل بينهم من خلال المجموعات العلمية، التي يتبادلون فيها المواد العلمية والتحضيرات والدروس اليومية، فضلاً عن تسجيل المحاضرات صوتيًا ونشرها في صفحاتهم الشخصية أو في

المجموعات التي ينشئونها. كما أظهرت النتائج أن الطلبة يرون في تطبيق تلغرام وسيلة سهلة لقضاء أوقات الفراغ والتسلية .

**دراسة أوموتايو وهاليرو (2020). بعنوان: تصورات ملاءمة التكنولوجيا للمهمة في المكتبة الرقمية لدى طلبة المرحلة الجامعية في جامعات مختارة في نيجيريا.**

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى ملاءمة المكتبات الرقمية للمهام الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الجامعية في عدد من الجامعات النيجيرية، والكشف عن العوامل المؤثرة في استخدامهم لها. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة قوامها (402) طالبًا من ثلاث جامعات نيجيرية. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية، وأنهم يستخدمونها في أداء مجموعة من المهام الأكاديمية، ولا سيما تحديث المعرفة، وإعداد الواجبات، وكتابة المشروعات. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة بين خصائص المهام، وخصائص التكنولوجيا، والاتجاه نحو الاستخدام، والكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب، وملاءمة المهمة للتكنولوجيا، وبين استخدام المكتبة الرقمية. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام المكتبة الرقمية يرتبط بمدى ملاءمتها للمهام التي يؤديها الطلبة .

**Osinulu (2020). Awareness and Use of Electronic Information Resources by Students of College of Health Sciences in Olabisi Onabanjo University, Nigeria.**

**دراسة أوسينولو (2020). بعنوان: الوعي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى طلبة كلية العلوم الصحية في جامعة أولابيسي أونابانجو، نيجيريا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى وعي الطلبة بمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامهم لها، وتحديد أنواع المصادر المتاحة، ومدى استخدامها، والمشكلات التي تواجه الطلبة عند الإفادة منها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، إلى جانب أسلوب الملاحظة في الوقت الفعلي، واستخدمت الاستبانة المنظمة أداةً لجمع البيانات. وتكوّن مجتمع الدراسة من (2000) طالب في كلية العلوم الصحية، فيما اختيرت عينة قصدية قوامها (200) من الطلبة المسجلين كمستفيدين من المكتبة للعام الدراسي 2020/2019. وأظهرت النتائج أن غالبية الطلبة لم تكن لديهم معرفة كافية بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة، وأن معدل استخدامها كان منخفضًا، كما أن عددًا محدودًا من أفراد العينة استخدم هذه المصادر لأغراض أكاديمية. وتمثلت أبرز المعوقات في عدم كفاية أجهزة الحاسوب، وعدم انتظام التيار الكهربائي، وبطء سرعة الإنترنت. وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المناسبة للتعريف بالمصادر الإلكترونية،

وتعزيز التعاون بين أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس لتدريب الطلبة على استخدام قواعد البيانات المتخصصة.

**Achugbue & Ahimbisibwe (2020). Awareness and Use of Electronic Resources by Undergraduate Students at Kabale University، Uganda.**

**دراسة: أتشوغبو وأهيمبيسيبوي (2020). بعنوان: الوعي واستخدام المصادر الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الجامعية في جامعة كابالي، أوغندا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الوعي والاستخدام للمصادر الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الجامعية في جامعة كابالي بأوغندا، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وتكوّن مجتمع الدراسة من (2600) طالبًا مسجلين في مكتبة الجامعة للعام الدراسي 2019/2018؛ إذ جرى اختيار عينة عشوائية قوامها (475) طالبًا، وُزعت عليهم الاستبانات، واسترد منها (469) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت 99%. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون المصادر الإلكترونية بصورة أسبوعية، وأن المصادر الإلكترونية تؤدي دورًا مهمًا في مسيرتهم الأكاديمية، فيما تمثلت أبرز المعوقات التي تواجه الطلبة في نقص التدريب الكافي، ونقص المساعدة المتخصصة، وبطء الاتصال بالإنترنت .

**Kim (2020). Analysis of Usage Behaviors for the Electronic Resources of Undergraduates in a Smart Mobile Environment: Focused on the Usage Statistics of the A-Academic Library.**

**دراسة كيم (2020). بعنوان: تحليل سلوكيات استخدام المصادر الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الجامعية في بيئة الهواتف الذكية: دراسة إحصاءات استخدام المكتبة الأكاديمية A.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط استخدام طلبة المرحلة الجامعية للمصادر الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية في ظل بيئة الاستخدام في الهواتف الذكية، والكشف عن خصائص استخدام هذه المصادر وفقًا للخصائص الديموغرافية للمستخدمين. واعتمدت الدراسة تحليل إحصاءات الاستخدام الفعلية للمصادر الإلكترونية في إحدى المكتبات الأكاديمية، وشملت بيانات الاستخدام (61،433) سجلًا للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية ومواد التعلم الإلكتروني، إلى جانب بيانات (1،595) مستخدمًا، وذلك خلال ثلاث سنوات من عام 2016 إلى عام 2018. وتناولت الدراسة خصائص استخدام المصادر الإلكترونية من حيث تاريخ الاستخدام، والموضوع، وسنة النشر، وقناة

الاستخدام، فضلاً عن دراسة أنماط الاستخدام وفق خصائص المستخدمين. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بأنماط استخدام المصادر الإلكترونية وخصائص المستخدمين، وقدمت في ضوء ذلك مقترحات عملية لتطوير خدمات المصادر الإلكترونية بما يتلاءم مع التغيرات في بيئة الاستخدام الذكية.

**Owusu-Ansah et al. (2021). The Use of Social Media among First-Year Student Groups: A Uses and Gratifications Perspective.**

**دراسة أووسو-أنساه وآخرين (2021). بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى مجموعات طلبة السنة الأولى: منظور الاستخدامات والإشباعات.**

هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدامات وإشباعات وسائل التواصل الاجتماعي لدى مجموعات طلبة السنة الأولى في أحد الفروع الجامعية التابعة لجامعة حكومية في غانا، والتعرف إلى دوافع انضمام الطلبة إلى مجموعات التواصل الاجتماعي وأنماط مشاركتهم فيها. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة (1061) طالبًا من طلبة السنة الأولى في ستة أقسام أكاديمية، فيما بلغت الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (680) استبانة بنسبة (64%). واستخدمت الدراسة الإحصاءات الوصفية والتحليل الموضوعي في تحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن تطبيق WhatsApp كان التطبيق الأكثر شعبية في مجموعات التواصل الاجتماعي، وأن تبادل المعلومات، والتدريس والتعلم بين الأقران، والعثور على الأصدقاء والحفاظ عليهم، كانت من أبرز دوافع الانضمام إلى هذه المجموعات. كما أظهرت النتائج أن الطلبة ينخرطون بصورة أساسية في أنشطة تفاعلية، ولا سيما حل الواجبات الأكاديمية من خلال المناقشات الجماعية، مع وجود بعض التحديات، منها نشر الصور غير المرغوبة، وضعف المشاركة، وعدم فاعلية بعض الاتصالات أو عدم ملاءمتها. وأظهرت الدراسة كذلك أن غالبية الطلبة لديهم استعداد للاستمرار في عضوية مجموعات التواصل الاجتماعي على المدى الطويل.

**Roig-Marín & Prieto (2021). English Literature Students' Perspectives on Digital Resources in a Spanish University.**

**دراسة رويغ مارين وبرييتو (2021). بعنوان: وجهات نظر طلبة الأدب الإنجليزي حول الموارد الرقمية في إحدى الجامعات الإسبانية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استجابات طلبة الأدب الإنجليزي تجاه الموارد الإلكترونية، ومعرفة استخداماتهم واتجاهاتهم نحوها، فضلاً عن التعرف إلى مدى تفاعلهم مع خدمات المكتبة الجامعية. واعتمدت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة قوامها (134) طالبًا من طلبة الأدب الإنجليزي في جامعة أليكانتي الإسبانية. وأظهرت النتائج وجود تفضيل ذي دلالة إحصائية للمصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر المطبوعة، إلا أنّها كشفت في الوقت نفسه عن انخفاض مستوى وعي الطلبة بالمصادر الرقمية، وضعف قدرتهم على التمييز بين الموارد الرقمية الأكاديمية ومصادر الإنترنت العامة. كما أظهرت النتائج محدودية معرفة الطلبة بالإمكانات التي توفرها المكتبات وخدماتها الرقمية، وأكدت الدراسة الحاجة إلى مزيد من التدريب على الموارد الرقمية، وكيفية استخدامها والاستفادة منها في الدراسة الجامعية.

**دراسة بن مانة ومقداد (2021)، بعنوان: "استخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية لطلبة ماستر علم المكتبات – جامعة مستغانم"، أجريت الدراسة في جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، الجزائر.**

هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الرقمية، ودوافع الاستخدام وأغراضه المختلفة. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وكشفت النتائج عن استخدام واسع للمصادر الرقمية لتلبية الاحتياجات البحثية والمعرفية، ولا سيما في إعداد البحوث الأكاديمية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في فهم طبيعة التفاعل مع المصادر الرقمية، مع اختلافها من حيث مجتمع البحث وتخصصه.

**Nelson & Tugwell (2022). Information-Seeking Behaviour of Students at a Caribbean University during the COVID-19 Pandemic.**

**دراسة نيلسون وتوغويل (2022). بعنوان: سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة إحدى جامعات منطقة الكاريبي خلال جائحة كوفيد-19.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى سلوك طلبة الجامعة في البحث عن المعلومات لأداء المهام الأكاديمية خلال جائحة كوفيد-19، والكشف عن التحديات التي واجهوها في الوصول إلى المعلومات، ومستوى رضاهم عن الموارد والخدمات الإلكترونية التي توفرها المكتبة. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الكمي، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات، وحُللت البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية. وأظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الجامعية

اعتمدوا بدرجة كبيرة على ملاحظات المحاضرات في إنجاز الواجبات، وأن لديهم نمطًا محددًا في البحث عن المعلومات يميل إلى استخدام قنوات المعلومات التي تتطلب جهدًا أقل. في المقابل، استخدم طلبة الدراسات العليا مجموعة متنوعة من قنوات المعلومات التي توفرها المكتبة، مع اعتمادهم بصورة أساسية على المجلات الإلكترونية. كما أظهرت النتائج أن الطلبة واجهوا تحديات أثناء البحث عن المعلومات في قنوات المكتبة، وأن مستوى رضاهم عن الموارد والخدمات الإلكترونية للمكتبة جاء في المستوى المحايد، أي أنهم لم يكونوا راضين أو غير راضين عنها.

**Chilimo & Haikuti (2022). Utilisation of Electronic Resources by Undergraduate Students at the Namibia University of Science and Technology (NUST).**

**دراسة تشيلمو وهايكيتي (2022). بعنوان: استخدام المصادر الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الجامعية في جامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا.(NUST)**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استخدام طلبة المرحلة الجامعية للمصادر الإلكترونية في جامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا، والكشف عن اتجاهاتهم نحو هذه المصادر والعوامل التي تحد من الإفادة منها. واعتمدت الدراسة تصميم البحث المسحي، وجمعت بيانات كمية ونوعية، مع غلبة الجانب الكمي، واستخدمت الاستبانة التي أعدها الباحثون ودليل المقابلة المنظم أداةً لجمع البيانات. وبلغ حجم العينة المختارة (385) طالبًا من طلبة المرحلة الجامعية، فيما تمثلت البيانات المستخدمة في التحليل في (274) استبانة و(12) مقابلة وجاهية. وأظهرت النتائج أن الموارد الإلكترونية التي تشترك فيها الجامعة كانت تعاني من ضعف الاستخدام نتيجة نقص الوعي بها، في حين أبدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو استخدامها للأغراض الأكاديمية والمشروعات البحثية ومتابعة المستجدات. كما أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة كانوا واثقين من قدرتهم على استخدام الحاسوب، إلا أنهم يفتقرون إلى مهارات البحث اللازمة لتحقيق الإفادة الكاملة من الموارد الإلكترونية، فضلاً عن وجود معوقات تمثلت في ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومشكلات الاتصال بالإنترنت، وبطء أجهزة الحاسوب أو قِدمها وعدم كفايتها. وأوصت الدراسة بتحسين مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدمات الإنترنت، وإجراء تقييم منتظم للاحتياجات المعلوماتية، وتوفير التدريب للمستخدمين، وتعزيز الترويج للمصادر الإلكترونية.

Yousef & Yousef (2022). The Impact of Facebook Usage in Education on Students' Academic Performance at the University of Jordan.

**دراسة يوسف ويوسف (2022). بعنوان: أثر استخدام Facebook في التعليم على الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة الأردن.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام موقع Facebook في التعليم على الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة الأردن، والكشف عن أثر بعض أبعاد الاستخدام التعليمي للموقع في الأداء الأكاديمي للطلبة. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية من طلبة جامعة الأردن، من كليتي إدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات. وقاست الدراسة استخدام Facebook من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة، تمثلت في التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتبادل الموارد والمواد التعليمية، والتعاون بين الطلبة، في حين قيس الأداء الأكاديمي من خلال مؤشرات شملت المعدل التراكمي وبعض المؤشرات المرتبطة بالدراسة والوقت الذي يقضيه الطلبة في الدراسة. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتواصل عن طريق Facebook، وتبادل الموارد والمواد التعليمية، والتعاون بين الطلبة، في التعليم والأداء الأكاديمي للطلبة.

**دراسة العكلوك (2023). بعنوان: آراء المتدربين حول دور برامج التدريب الرقمي والمبادرات الرقمية في تعزيز المعارف والمهارات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم المعلومات ومصادر التعلم - جامعة طيبة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آراء طلبة قسم المعلومات ومصادر التعلم حول دور برامج التدريب الرقمي والمبادرات الرقمية في تعزيز المعارف والمهارات الشخصية لديهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة قوامها (278) طالبًا من طلبة قسم المعلومات ومصادر التعلم بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طيبة، كما استخدمت برنامج (SPSS) لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج وجود اهتمام بالبرنامج وملاءمته التدريبي الرقمي المتعلق بكيفية استخدام المكتبة الرقمية في البحث العلمي، كما أظهرت أن برنامج التدريب الرقمي الخاص بالوصول إلى خدمات المعلومات الرقمية لعمادة شؤون المكتبات أسهم في رفع مستوى الجانب المعرفي والمهارات الأدائية في البحث العلمي. كذلك كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى رضا الطلبة عن جودة وملاءمة البرامج التدريبية والمبادرات الرقمية التي تقدمها المكتبة الرقمية. وأوصت الدراسة بتحفيز الطلبة على استخدام المكتبة الرقمية

ومصادر المعلومات في البحث العلمي، وبناء قدراتهم من خلال التدريب الإلكتروني والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

**دراسة محمد (2024). بعنوان: دور المكتبات الرقمية في التحول الرقمي وتحسين جودة الخدمة التعليمية الرقمية من وجهة نظر الطلبة بفرع الأكاديمية الليبية - بني وليد.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الطلبة، وبيان إسهامها في تحسين جودة الخدمة التعليمية الرقمية ودعم البحث العلمي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة بلغت (50) مفردة من طلبة فرع الأكاديمية الليبية - بني وليد. وأظهرت النتائج أن المكتبات الرقمية تؤدي دورًا في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية لدى أفراد العينة، كما تساهم في تحسين جودة الخدمة التعليمية الرقمية ودعم وإثراء البحث العلمي.

**دراسة عبد ناموس (2025)، بعنوان: "دور المنصات الرقمية الاجتماعية في التحقق من المعلومات: دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام – الجامعة العراقية"، المنشورة في مجلة دراسات وبحوث إعلامية.**

هدفت إلى التعرف إلى دور المنصات الرقمية الاجتماعية في التحقق من المعلومات لدى طلبة الإعلام. واعتمدت الدراسة منهج المسح بالعينة باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الطلبة يستخدمون المنصات الرقمية بوصفها وسيلة للتحقق من المعلومات الأكاديمية والإعلامية وتحقيق المعرفة الدقيقة. وعلى الرغم من اختلاف موضوع الدراسة عن المكتبات الرقمية، فإنها تمثل رافدًا مهمًا للبحث الحالي في جانب الإشباعات المعرفية والتحقق المعرفي لدى طلبة الإعلام.

**التعقيب على الدراسات السابقة**

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت عددًا من الموضوعات المرتبطة بالمصادر والمكتبات الرقمية، واستخدام الطلبة للموارد الإلكترونية والمنصات الرقمية، فضلًا عن دور هذه الموارد في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي وتنمية المعرفة لدى الطلبة. وقد تنوعت هذه الدراسات من حيث أهدافها ومناهجها وأدواتها ومجتمعاتها وعيناتها، الأمر الذي أتاح للبحث الحالي الاستفادة منها في تحديد أبعاد المشكلة البحثية وبناء محاور أداة الدراسة، مع ملاحظة وجود

اختلافات في طبيعة الموضوع ومجتمع الدراسة والبيئة الرقمية التي تناولتها كل دراسة. وفي ضوء ذلك يمكن التعقيب على الدراسات السابقة من الجوانب الآتية:

**أولاً: التعقيب من ناحية الأهداف**

**أ- أوجه الاتفاق**

اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في اهتمامها بالتعرف إلى طبيعة استخدام الطلبة للمصادر والموارد الرقمية، والكشف عن مدى الإفادة منها في المجال الأكاديمي والمعرفي. فقد تناولت دراسة أوسيميثا (2019) استخدام المصادر الإلكترونية للمكتبات ورضا طلبة المرحلة الجامعية عنها، في حين اهتمت دراسة أتشوغبو وأهيمبيسيبوي (2020) بالوعي بالمصادر الإلكترونية واستخدامها لدى طلبة المرحلة الجامعية، كما ركزت دراسة أوسينولو (2020) على الوعي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الطلبة. كذلك تناولت دراسة أوموتايو وهاليرو (2020) استخدام المكتبة الرقمية وعلاقتها بملاءمة التكنولوجيا للمهمة، بينما بحثت دراسة تشيلمو وهايكيتي (2022) في استخدام المصادر الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

كما التقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اهتمامها بالبيئة الرقمية بوصفها مجالاً للحصول على المعرفة والمعلومات؛ إذ تناولت دراسة العَدساني (2021) استخدام طلبة الجامعة لتطبيق Telegram في التفاعلات التعليمية، ودرست دراسة أووسو-أنساه وآخرين (2021) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى مجموعات الطلبة من منظور الاستخدامات والإشباعات، في حين تناولت دراسة يوسف ويوسف (2022) أثر استخدام Facebook في التعليم على الأداء الأكاديمي للطلبة.

**ب- أوجه الاختلاف**

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها المباشر على المكتبات الرقمية بوصفها مصادر علمية يستفيد منها طلبة الإعلام، وفي بحثها لطبيعة الاستخدام والإشباعات المعرفية والمصدرية المتحققة عنها داخل البيئة الإعلامية العراقية. فبعض الدراسات السابقة ركزت على استخدام المصادر الإلكترونية بصورة عامة، في حين تناولت دراسات أخرى المنصات الاجتماعية أو تطبيقي: تلغرام أو فيسبوك باعتبارها أدوات للتواصل والتعليم، دون أن يكون موضوعها الرئيس المكتبات الرقمية كمصادر علمية لطلبة الإعلام.

كما تتميز الدراسة الحالية بربطها بين استخدام المكتبات الرقمية وبين الإشباعات المعرفية والمصدرية المتحققة لدى طلبة أقسام الإعلام، فضلاً عن اهتمامها بدور التوجيه الأكاديمي في

توجيه الطلبة نحو هذه المصادر، وهو جانب لا يظهر في الدراسات السابقة بالطريقة ذاتها. ويأتي ذلك في ضوء أهداف الدراسة الحالية التي تسعى إلى التعرف إلى أنماط استخدام طلبة الإعلام للمكتبات الرقمية، والمنصات الأكثر استخدامًا وفائدة، ومستوى الإفادة المعرفية والمصدرية المتحققة عنها.

وبناءً على ذلك، أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الأبعاد المرتبطة باستخدام المصادر الرقمية، وصياغة عدد من مؤشرات الاستخدام والإفادة المعرفية، إلا أنها اتجهت إلى معالجة الموضوع من زاوية أكثر تحديدًا تتمثل في دراسة المكتبات الرقمية المستخدمة لدى طلبة الإعلام في الجامعات العراقية، وعلاقتها بتحقيق الإشباعات المعرفية والمصدرية.

**ثانيًا: التعقيب من ناحية المنهجية والأدوات البحثية**

**أ- أوجه الاتفاق**

تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي والمسحي والاستبانة أداةً لجمع البيانات، ولا سيما الدراسات التي تناولت استخدام الطلبة للمصادر الإلكترونية والمكتبات الرقمية. فقد اعتمدت دراسة أوسيميثا (2019) على التصميم المسحي والاستبانة، كما استخدمت دراسة أتشوغبو وأهيمبيسيبوي (2020) تصميم المسح والاستبانة، واعتمدت دراسة أوسينولو (2020) على المنهج المسحي وجمع البيانات بالاستبانة، وكذلك دراسة أوموتايو وهاليرو (2020) التي اعتمدت تصميم المسح والاستبانة.

كما يتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات في اعتماده على البيانات الكمية لوصف أنماط الاستخدام، وقياس اتجاهات المستفيدين، وهو ما ينسجم مع طبيعة المشكلة البحثية التي تستهدف وصف واقع استخدام المكتبات الرقمية، وتحليل مستوى الإفادة منها لدى الطلبة.

**ب- أوجه الاختلاف**

على الرغم من الاتفاق في استخدام المنهج الوصفي والمسحي والاستبانة، فإن الدراسة الحالية تختلف في طبيعة المحاور التي عالجتها الأداة وفي ارتباطها المباشر بالمكتبات الرقمية المستخدمة في منصات التواصل الاجتماعي. فقد صممت استبانة البحث الحالي في ثلاثة محاور رئيسة، هي: البيانات الديموغرافية والتخصصية، وعادات الاستخدام والمنصات المفضلة، ومقياس الإشباعات المعرفية والمصدرية المتحققة.

كما تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة التي استخدمت أساليب أو أدوات أخرى؛ فدراسة كيم (2020)، على سبيل المثال، اعتمدت على تحليل سجلات الاستخدام الفعلية للمصادر الإلكترونية، في حين اعتمدت دراسة العَدساني (2021) على المنهج النوعي وتحليل منشورات الطلبة وأوراق تأملاتهم. وعليه، فإن الدراسة الحالية تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد مسح جمهور المستفيدين للكشف عن أنماط الاستخدام والإشباعات المتحققة عنها.

وبذلك استفادت الدراسة الحالية من تنوع الأساليب المنهجية التي اتبعتها الدراسات السابقة في تحديد المنهج الملائم لطبيعة المشكلة، وفي بناء الاستبانة ومحاورها بما يتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية.

**ثالثًا: التعقيب من ناحية مجتمع البحث**

**أ- أوجه الاتفاق**

تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في اختيار الطلبة والدارسين في مؤسسات التعليم العالي مجتمعًا للبحث، إذ تناولت غالبية الدراسات السابقة استخدام المصادر الإلكترونية والمكتبات الرقمية لدى طلبة الجامعات، بما يعكس أهمية البيئة الجامعية في دراسة أنماط الوصول إلى المصادر الرقمية والإفادة منها.

كما تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت الطلبة بوصفهم مستفيدين مباشرين من المصادر الإلكترونية والرقمية، ولا سيما الدراسات التي بحثت استخدام المكتبات الرقمية والمصادر الإلكترونية في دعم التعلم والبحث العلمي.

**ب- أوجه الاختلاف**

تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في تحديد مجتمع البحث ليشمل طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية، وبمختلف تخصصاتهم، وهي الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة. ويعني ذلك أن الدراسة الحالية لا تتناول طلبة الجامعات بصورة عامة، وإنما تركز على فئة أكاديمية محددة لها احتياجات معرفية ومصدرية مرتبطة بطبيعة الدراسة الإعلامية.

في المقابل، اتجهت بعض الدراسات السابقة إلى مجتمعات أكثر تخصصًا، كطلبة الدراسات العليا، أو طلبة تخصصات معينة، أو طلبة جامعات محددة، بينما تتجه الدراسة الحالية إلى دراسة طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية ضمن إطار أوسع، بهدف التعرف إلى طبيعة استخدامهم للمكتبات الرقمية ومصادرها العلمية.

وعليه، فقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد خصائص مجتمع المستفيدين من المصادر الرقمية، إلا أنها خصصت مجتمعها بطلبة الإعلام في الجامعات العراقية، بما يتناسب مع طبيعة المشكلة وأهداف البحث.

**رابعًا: التعقيب من ناحية العينة**

**أ- أوجه الاتفاق**

تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام العينات الاحتمالية أو العشوائية في اختيار أفراد المجتمع، بما يسهم في تمثيل المجتمع الأصلي وإمكانية تعميم النتائج ضمن الحدود التي تسمح بها طبيعة الدراسة. كما تشترك مع الدراسات التي اعتمدت عينات من الطلبة في كون المبحوثين من المستفيدين المباشرين من المصادر الإلكترونية والرقمية.

**ب- أوجه الاختلاف**

تختلف الدراسة الحالية في حجم العينة وطريقة توزيعها وطبيعة المجتمع الذي تمثله؛ إذ اختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها 250 مبحوثًا من طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية، موزعة على تخصصات الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة.

وتختلف هذه العينة عن عينات عدد من الدراسات السابقة، من حيث حجمها ومجتمعها والتخصص الذي تنتمي إليه، الأمر الذي يمنح الدراسة الحالية خصوصيتها في دراسة استخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة الإعلام تحديدًا، بدلًا من دراسة الاستخدام العام للمصادر الإلكترونية لدى طلبة الجامعات.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاسترشاد بطرائق اختيار العينات وتحديد خصائص المبحوثين، مع اختيار عينة تتلاءم مع مجتمع البحث الحالي وأهدافه وطبيعة التخصصات الإعلامية التي يتضمنها.

**الفجوة البحثية**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود اهتمام متزايد بدراسة استخدام الطلبة للمصادر الإلكترونية والمكتبات الرقمية، وكذلك استخدام المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في المجالات التعليمية والمعرفية. إلا أن معظم هذه الدراسات عالجت الموضوع من زوايا عامة، مثل: الوعي بالمصادر الإلكترونية، أو مستوى استخدامها، أو الرضا عنها، أو دور المكتبات الرقمية في التعليم والبحث العلمي، أو استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التفاعل والتعلم.

وفي المقابل، تركز الدراسة الحالية على جانب أكثر تحديدًا يتمثل في دراسة المكتبات الرقمية بوصفها مصادر علمية لطلبة الإعلام، والكشف عن أنماط استخدامها في منصات التواصل الاجتماعي، ومستوى الإشباعات المعرفية والمصدرية المتحققة عنها. كما تنفرد الدراسة الحالية، ضمن حدود الدراسات السابقة المستعرضة، بتركيزها على طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية، وبحث علاقة استخدام هذه المصادر باحتياجاتهم الأكاديمية والمعرفية.

وتتمثل الفجوة البحثية بصورة أكثر تحديدًا في عدم كفاية الدراسات التي تجمع بين طلبة الإعلام، والمكتبات الرقمية، ومنصات Facebook وTelegram، والإشباعات المعرفية والمصدرية ضمن دراسة ميدانية واحدة في البيئة الجامعية العراقية. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة سد هذا الجانب من خلال مسح جمهور المستفيدين من طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية، وقياس أنماط استخدامهم للمكتبات الرقمية، والمنصات المفضلة لديهم، ومستوى الإفادة والإشباع المعرفي والمصدري المتحقق منها. وقد حدد البحث الحالي مجتمع الدراسة في جميع طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية، واعتمد عينة عشوائية بسيطة بلغت 250 مبحوثًا، مع استخدام منهج المسح والاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات.

وبذلك تسهم الدراسة الحالية في تقديم معالجة ميدانية لموضوع المكتبات الرقمية من منظور طلبة الإعلام، بما يضيف إلى الدراسات السابقة بعدًا يتعلق بالاستخدام الفعلي للمصادر الرقمية والإشباعات المتحققة عنها في البيئة الإعلامية العراقية.

## سادسًا: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث: يتألف من جميع طلبة أقسام الإعلام في الجامعات العراقية.
2- عينة البحث: اختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها (250) مبحوثًا، موزعة على التخصصات (الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، العلاقات العامة) ، لضمان التمثيل الموضوعي لمختلف الاحتياجات الأكاديمية.

## سابعًا: منهج البحث ونوعه

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Research) ، واستخدم الباحثون منهج المسح (Survey Method) بأسلوب مسح الجمهور؛ وذلك لوصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليل البيانات الكمية المتعلقة بالاستخدام والإشباع.

**ثامنًا: أدوات البحث**

اعتمد البحث على الاستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسة، وقد قُسمت إلى ثلاثة محاور:

محور البيانات الديموغرافية والتخصصية.

محور عادات الاستخدام والمنصات المفضلة.

محور مقياس الإشباعات المعرفية والمصدرية المتحققة.

**المبحث الثاني الإطار النظري**

**أولا: المكتبات الرقمية في تطبيقات التواصل الاجتماعي**

يُعد التحول من المكتبات التقليدية إلى الرقمية نقلة في بنية المعرفة ذاتها، ولم يعد الوصول إلى المصدر يتطلب الوجود الفيزيائي، بل أصبح "الوصول الحر" (Open Access) هو السمة الغالبة، خاصة في تطبيقات الهواتف الذكية.

1- مفهوم المكتبات الرقمية الاجتماعية (Social Digital Libraries)

تُعرف المكتبات الرقمية في بيئة التواصل الاجتماعي بأنها مجتمعات افتراضية قائمة على التشارك المعرفي، حيث تُحول تطبيقات مثل (Facebook) و(Telegram) من أدوات دردشة إلى مستودعات رقمية (Repositories). وتتميز هذه المكتبات بالديناميكية؛ فهي لا تكتفي بتقديم الكتاب، بل تتيح النقاش حوله وتحديثه لحظيًا (Hussain & Ahmed، 2023).

2- بيئة العمل المعرفي في تطبيقي (Facebook & Telegram)

- تطبيق تلغرام (Telegram): يمثل "المخزن السحابي" الأكثر أمانًا للطلبة؛ نظرًا لميزاته التقنية التي تسمح برفع ملفات تصل إلى 2 جيجابايت، ونظام الأرشفة والبحث داخل القنوات، مما يفسر تفوق مكتبة "كلية الإعلام/ جامعة بغداد" بنسبة فائدة 71%.
- تطبيق فيسبوك (Facebook): يعمل كـ "بوابة توجيهية" ومنصة لإدارة المحتوى. تعتمد المجموعات (Groups) مثل "مكتبة إعلاميديا" على التفاعل الجماعي، حيث تُطلب المصادر وتوفر الروابط، وقد تصدرت بنسبة 82% لقدرتها على الوصول لجمهور أوسع بالخوارزميات التفاعلية (منصور، 2022).

**ثانيا: الاستخدام المصدري لطلبة الإعلام (الاحتياجات والدوافع)**

يرتبط استخدام طلبة الإعلام للمكتبات الرقمية بطبيعة التخصص الذي يتسم بالتجدد المستمر؛ مما يجعل الكتب الورقية القديمة غير كافية لمواكبة قضايا، مثل: (الإعلام الرقمي، الذكاء الاصطناعي، صحافة البيانات).

1- الاحتياجات المصدرية في تخصص الإعلام

أظهرت هذه الدراسة أن (63%) من الطلبة يركزون على "مناهج البحث" و"نظريات الاتصال". وهذا يعكس حاجة الطالب إلى أدوات منهجية لضبط البحث العلمي. وإن توافر هذه المصادر رقميًا يقلل من "القلق البحثي"، ويوفر نماذج تطبيقية جاهزة للاسترشاد بها في كتابة الإطار المنهجي (العبيدي، 2021).

2- التوجيه الأكاديمي كمتغير وسيط في الاستخدام

تشير نتائج هذا البحث إلى التزام (59%) من المشرفين بتوجيه طلبتهم نحو هذه المكتبات إلى اعتراف أكاديمي ضمني بمشروعية هذه المنصات. إن "سلطة المشرف" تمنح المصدر الرقمي صفة "الموثوقية"؛ مما يدفع الطالب للاعتماد الكلي عليها في بناء فرضيات بحثه (الفيصل، 2022).

**ثالثا: نظرية الاستخدامات والإشباعات في البيئة الرقمية**

تعد هذه النظرية المدخل الأساسي لفهم سبب اختيار الطلبة لتطبيق معين دون غيره، مفترضة أن الطلبة "جمهور نشط" يختار الوسيلة التي تشبع حاجاته المعرفية.

1- الإشباعات المعرفية والمصدرية (Cognitive Gratifications)

تتحقق الإشباعات المعرفية عندما ينجح الطالب في الحصول على مرجع نادر أو دراسة سابقة تدعم مشكلة بحثه. وقد بلغت نسبة الاستفادة الفعلية في العينة (67%)، وهو مؤشر على كفاءة "الإشباع المصدري" الذي يتجاوز مجرد القراءة إلى الاستخدام الفعلي في متن البحث وهوامشه (Kaplan & Haenlein، 2021).

2- دوافع الاعتماد على المكتبات الرقمية، وتنقسم إلى:

A. دوافع طقوسية: تتعلق بسهولة التصفح اليومي للمنشورات العلمية.

B. دوافع نفعية: تتعلق مباشرة بإنجاز المتطلبات الدراسية، وهي المحرك الأساسي لطلبة الإعلام في العراق نظرًا لظروف التنقل وصعوبة الحصول على النسخ الورقية الحديثة (صادق، 2023).

## المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

**جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب نوع المكتبة الرقمية المستخدمة**

| اسم المكتبة | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| مكتبة إعلاميديا (فيسبوك) | 82 | %82 | الأولى |
| مكتبة كلية الإعلام جامعة بغداد (تلغرام) | 71 | %71 | الثانية |

تظهر بيانات الجدول رقم (١) الخاص بنوع المكتبة التي يتابعها المستخدمون، أن مكتبة إعلاميديا الموجودة في تطبيق فيسبوك قد جاءت بالمرتبة الأولى، وذلك بحصولها على نسبة ٨٢٪ من عينة المبحوثين، فيما جاءت مكتبة كلية الاعلام بجامعة بغداد بالمرتبة الثانية، وذلك بعد أن حصلت على ما نسبته ٧١٪ من عينة المبحوثين الذين أتيح لهم الاختيار من متعدد.

**جدول رقم (2): نوع المصادر والمناهج الأكثر طلبا من قبل الطلبة**

| المجال العلمي | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| مناهج البحث ونظريات الاتصال | 63 | %63 | الأولى |
| مجالات أخرى (تخصصية) | 37 | %37 | الثانية |

في جدول رقم (2) أظهرت البيانات أن أكثر المصادر والمناهج طلبًا من الطلبة تمثلت في "مناهج البحث ونظريات الاتصال" بنسبة (63%)، بالمقابل (37%) للمجالات التخصصية الأخرى، ويمكن تفسيرهُ بأن مفردات مناهج البحث والنظريات تُعد من الأسس الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة في إعداد البحوث والتقارير العلمية، فضلًا عن ارتباطها المباشر بالجانب التطبيقي والدراسي في تخصص الإعلام؛ مما يجعل الإقبال عليها أكبر مقارنة ببقية المجالات التخصصية.

**جدول رقم (3): مدى استفادة الطلبة من المكتبات في إعداد البحوث (الإشباعات التعليمية)**

| مستوى الاستفادة | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| مستفيد (إكمال الواجبات والأبحاث) | 67 | %67 | الأولى |
| غير مستفيد، محايد | 33 | %33 | الثانية |

يبين جدول رقم (3) أن نسبة الطلبة المستفيدين من المكتبات الرقمية في إعداد الواجبات والأبحاث بلغت (67%)، مقابل (33%) من غير المستفيدين أو المحايدين. وتعكس هذه النتائج الدور الفاعل للمكتبات الرقمية في تعزيز العملية التعليمية، وتوفير مصادر معرفية تساعد الطلبة في إنجاز متطلباتهم الأكاديمية، وتؤكد أن المكتبات الرقمية أصبحت وسيلة تعليمية مهمة تساهم في رفع مستوى التحصيل العلمي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات الحديثة.

**جدول رقم (4): دور المشرف الأكاديمي في التوجيه نحو المكتبات الرقمية**

| درجة التوجيه | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| يوجد توجيه من المشرف | 59 | %59 | الأولى |
| لا يوجد توجيه من المشرف | 41 | %41 | الثانية |

فيما يتعلق بجدول رقم (4)، فقد أوضحت البيانات أن نسبة (59%) من الطلبة أكدوا وجود توجيه من المشرف الأكاديمي نحو استخدام المكتبات الرقمية، في حين أشار (41%) إلى عدم وجود هذا التوجيه. وتدل هذه البيانات على أن للمشرف الأكاديمي دورًا مهمًا في تشجيع الطلبة على الاستفادة من المصادر الرقمية وتوجيههم نحو الاستخدام العلمي السليم للمكتبات الإلكترونية، إلا أن استمرار نسبة غير قليلة من الطلبة دون توجيه يكشف الحاجة إلى تعزيز دور الإشراف الأكاديمي، وتفعيل الإرشاد العلمي بما يضمن توظيف المكتبات الرقمية بصورة أكثر فاعلية في العملية التعليمية والبحثية.

**جدول رقم (5): المنصة الرقمية الأكثر سهولة في الوصول إلى المصادر العلمية**

| المنصة الرقمية | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| تلغرام | 58 | %58 | الأولى |
| فيسبوك | 42 | %42 | الثانية |

يبين جدول رقم (5) أن تطبيق تلغرام جاء بالمرتبة الأولى بوصفه المنصة الأكثر سهولة في الوصول إلى المصادر العلمية بنسبة بلغت (58%)، في حين جاء تطبيق فيسبوك بالمرتبة الثانية بنسبة (42%). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن تطبيق تلغرام يوفر بيئة أكثر تنظيمًا لحفظ الملفات وأرشفتها داخل القنوات التعليمية، فضلًا عن سهولة البحث والوصول إلى الكتب والبحوث العلمية؛ مما جعله أكثر استخدامًا لدى الطلبة في الجانب الأكاديمي مقارنة بتطبيق فيسبوك الذي يعتمد بصورة أكبر على التفاعل والنشر العام.

**جدول رقم (6): أسباب اعتماد الطلبة على المكتبات الرقمية**

| سبب الاعتماد | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| سهولة الحصول على المصادر | 61 | %61 | الأولى |
| توفير الوقت والجهد | 39 | %39 | الثانية |

تشير بيانات جدول رقم (6) إلى أن السبب الرئيس لاعتماد الطلبة على المكتبات الرقمية تمثل في سهولة الحصول على المصادر العلمية بنسبة بلغت (61%)، بينما جاء توفير الوقت والجهد بالمرتبة الثانية بنسبة (39%). وتعكس هذه النتائج تنامي الاعتماد على الوسائل الرقمية في البيئة التعليمية؛ إذ أصبح الطلبة يتجهون نحو المكتبات الإلكترونية لما توفره من سرعة في الوصول إلى المعلومات، وإمكانية الحصول على المصادر العلمية الحديثة بصورة تسهم في دعم العملية التعليمية والبحثية.

**جدول رقم (7): مستوى الثقة بالمصادر المتوفرة في المكتبات الرقمية**

| درجة الثقة | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| ثقة عالية | 64 | %64 | الأولى |
| ثقة متوسطة | 36 | %36 | الثانية |

يبين جدول رقم (7) أن أغلب أفراد العينة يمتلكون ثقة عالية بالمصادر العلمية المتوافرة في المكتبات الرقمية؛ إذ بلغت نسبتهم (64%)، في حين بلغت نسبة من يمتلكون ثقة متوسطة (36%). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة يعتمدون على المكتبات الرقمية التي توفر كتبًا

ومراجع أكاديمية متخصصة مرتبطة بمجال الإعلام، فضلاً عن اعتماد بعض هذه المكتبات على مصادر جامعية معروفة، الأمر الذي عزز من مستوى الثقة بالمحتوى العلمي المتاح فيها.

**جدول رقم (8): مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تطوير المهارات البحثية**

| مستوى المساهمة | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| تسهم بشكل واضح | 69 | %69 | الأولى |
| تسهم بدرجة محدودة | 31 | %31 | الثانية |

توضح بيانات جدول رقم (8) أن نسبة (69%) من الطلبة يرون أن المكتبات الرقمية تسهم بشكل واضح في تطوير مهاراتهم البحثية، بينما أشار (31%) إلى أن مساهمتها ما تزال محدودة. وتدل هذه النتائج على أهمية المكتبات الرقمية في تعزيز قدرات الطلبة في الوصول إلى المعلومات العلمية، وتنظيم المصادر والاستفادة من الدراسات السابقة، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على مستوى إعداد البحوث والواجبات الأكاديمية في تخصص الإعلام.

**جدول (9): العلاقة بين التوجيه الأكاديمي والاستفادة الفعلية من المكتبات الرقمية**

| التوجيه الأكاديمي | غير مستفيد | مستفيد | المجموع |
|---|---|---|---|
| نعم | 33 | 115 | 148 |
| لا | 49 | 53 | 102 |
| **المجموع** | **82** | **168** | **250** |

وللتحقق من طبيعة العلاقة بين التوجيه الأكاديمي للطلبة نحو استخدام المكتبات الرقمية والاستفادة الفعلية منها في إعداد البحوث والواجبات، يُستخدم اختبار مربع كاي ($\chi^2$) للاستقلالية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين؛ إذ بلغت قيمة مربع كاي ($\chi^2 = 18.15$) عند درجة حرية واحدة، وبمستوى دلالة أقل من (0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن توجيه المشرف الأكاديمي يرتبط بصورة واضحة بمستوى استفادة الطلبة من المكتبات الرقمية؛ إذ تظهر الاستفادة بصورة أكبر لدى الطلبة الذين يتلقون توجيهًا أكاديميًا نحو استخدام هذه المصادر، الأمر الذي يعزز أهمية الدور الإرشادي للمشرف الأكاديمي في توظيف المكتبات الرقمية في العملية التعليمية والبحثية.

## الستنتاجات:

1. أظهرت النتائج وجود اعتماد مرتفع من قبل الطلبة على المكتبات الرقمية، ولا سيما مكتبة "إعلاميديا" في الفيسبوك؛ مما يدل على تنامي استخدام المنصات الإلكترونية الحديثة في الحصول على المصادر العلمية والأكاديمية.
2. بينت الدراسة أن مواد "مناهج البحث ونظريات الاتصال" تُعد الأكثر طلبًا بين الطلبة، الأمر الذي يعكس أهميتها الأساسية في إعداد البحوث العلمية وتنمية المهارات الأكاديمية في تخصص الإعلام.
3. أكدت النتائج أن للمكتبات الرقمية دورًا فاعلًا في دعم العملية التعليمية؛ إذ استفاد أغلب الطلبة منها في إنجاز الواجبات والأبحاث العلمية؛ مما يشير إلى مساهمتها في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتطوير التحصيل الدراسي.
4. كشفت البيانات عن وجود دور إيجابي للمشرف الأكاديمي في توجيه الطلبة نحو استخدام المكتبات الرقمية، إلا أنّ نسبة من الطلبة ما تزال لا تتلقى هذا النوع من التوجيه؛ مما يدل على الحاجة إلى تعزيز الإرشاد الأكاديمي في هذا المجال.
5. توضح النتائج أن البيئة التعليمية تتجه بصورة متزايدة نحو الاعتماد على التعلم الرقمي والمصادر الإلكترونية بوصفها أدوات مساندة للعملية التعليمية والبحثية داخل الجامعات.
6. تعكس الدرا سة أهمية توفير مكتبات رقمية متخصصة ومحدثة با ستمرار، بما يلبي احتياجات الطلبة العلمية، ويساعدهم في الوصول السريع إلى المصادر والمراجع الأكاديمية.

7. تشـير النتائج إلى أن اسـتخدام المكتبات الرقمية يسـهم في تعزيز ثقافة البحث العلمي لدى الطلبة، من خلال إتاحة مصـادر متنوعة وسـهلة الوصـول تدعم إعداد الدراسـات والبحوث الأكاديمية.

## مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن المكتبات الرقمية أصبحت مصدرًا مهمًا في تلبية الاحتياجات العلمية والأكاديمية لدى طلبة الإعلام؛ إذ بلغت نسبة الطلبة الذين أفادوا منها في إنجاز الواجبات والأبحاث 67%، مقابل 33% من غير المستفيدين أو المحايدين. وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام المكتبات الرقمية لم يعد مقتصرًا على الاطلاع على المعلومات، وإنما امتد إلى توظيفها بصورة مباشرة في إنجاز المتطلبات الأكاديمية والبحثية. ويمكن تفسير ذلك بطبيعة الدراسة الإعلامية التي تتطلب الوصول المستمر إلى مصادر ومعلومات متنوعة، فضلًا عن الحاجة إلى مصادر حديثة يمكن الحصول عليها بصورة أسرع من المصادر الورقية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن مانة ومقداد (2021) التي كشفت عن استخدام واسع للمصادر الرقمية لتلبية الاحتياجات البحثية والمعرفية، ولا سيما في إعداد البحوث الأكاديمية، كما تتوافق مع دراسة Omotayo and Haliru (2020) التي أظهرت ارتفاع مستوى استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية في أداء المهام الأكاديمية، ومنها إعداد الواجبات والمشروعات.

وتبين النتائج كذلك أن 59% من الطلبة أشاروا إلى وجود توجيه من المشرف الأكاديمي نحو استخدام المكتبات الرقمية، في حين أفاد 41% بعدم وجود هذا التوجيه. وتكتسب هذه النتيجة أهمية في ضوء النتيجة السابقة المتعلقة بالاستفادة الفعلية؛ إذ إن توجيه المشرف يمكن أن يساعد الطالب في التعرف إلى المصادر المناسبة وكيفية توظيفها في البحث، بدلًا من الاقتصار على الوصول إلى المعلومات بصورة عشوائية. كما أن نتيجة اختبار مربع كاي المضاف إلى الدراسة تسهم في الانتقال من الوصف المجرد للنسب إلى فحص العلاقة بين التوجيه الأكاديمي والاستفادة الفعلية؛ مما يعزز التفسير القائل بأن الإرشاد الأكاديمي يمثل عاملًا داعمًا في توظيف المكتبات الرقمية لأغراض البحث والدراسة. ومع ذلك، فإن هذه العلاقة ينبغي تفسيرها في حدود الاختبار الإحصائي المستخدم، دون اعتبارها إثباتًا لوجود علاقة سببية أو وساطة إحصائية بالمعنى الكامل.

وفيما يتعلق بالمنصات الرقمية، أظهرت النتائج تقدم تلغرام بنسبة 58% بوصفه المنصة الأكثر سهولة في الوصول إلى المصادر العلمية، مقابل 42% لفيسبوك. ويمكن تفسير ذلك بما توفره

قنوات تلغرام من إمكانات تساعد على تنظيم الملفات والبحث عنها والوصول إليها داخل القنوات التعليمية، وهو ما يجعل المنصة أكثر ملاءمة عندما يكون الهدف الرئيس هو الوصول إلى الملفات والمصادر العلمية. وفي المقابل، يتميز فيسبوك بطبيعة أكثر تفاعلية من خلال المجموعات والنشر والمشاركة، ولذلك يبدو أن اختلاف وظيفة المنصة وطريقة تنظيم المحتوى يمكن أن يكون من العوامل المفسرة لاختلاف تفضيل الطلبة بين المنصتين. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة Owusu-Ansah et al. (2021) من أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة ارتبط بتبادل المعلومات والتدريس والتعلم بين الأقران وإنجاز الواجبات الأكاديمية، بما يشير إلى توظيف هذه المنصات لأغراض تتجاوز التواصل الاجتماعي إلى الاستخدام التعليمي والمعرفي. بحث مشترك.docx

كما أظهرت النتائج أن سهولة الحصول على المصادر العلمية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 61% بوصفها سببًا لاعتماد الطلبة على المكتبات الرقمية، في حين جاء توفير الوقت والجهد بنسبة 39%. وتكشف هذه النتيجة أن القيمة الأساسية التي يبحث عنها الطلبة في المكتبات الرقمية تتمثل في سهولة الوصول إلى المصدر العلمي، وليس مجرد وجوده في البيئة الرقمية. ويعني ذلك أن فاعلية المكتبة الرقمية ترتبط بدرجة كبيرة بقدرتها على اختصار خطوات البحث والوصول إلى المادة المطلوبة. وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة Nelson and Tugwell (2022) التي أظهرت أن الطلبة يميلون في سلوكهم المعلوماتي إلى استخدام قنوات البحث التي تتطلب جهدًا أقل، كما تتوافق مع نتائج دراسة Xu and Du (2019) التي تناولت رضا الطلبة عن المكتبات الرقمية، وأشارت إلى أهمية سهولة الاستخدام والمنفعة المدركة في تجربة المستخدم مع المكتبة الرقمية.

وفي جانب الثقة بالمصادر، أظهرت النتائج أن 64% من أفراد العينة لديهم ثقة عالية بالمصادر المتوفرة في المكتبات الرقمية، مقابل 36% لديهم ثقة متوسطة. ويمكن فهم هذه النتيجة في ضوء طبيعة المصادر التي يعتمد عليها الطلبة، ولا سيما عندما تكون مرتبطة بمحتوى أكاديمي أو بمصادر جامعية معروفة. إلا أن ارتفاع مستوى الثقة لا يعني بالضرورة أن جميع المصادر الرقمية تتمتع بالمستوى العلمي نفسه، الأمر الذي يجعل عملية التحقق من المصدر ودرجة موثوقيته جزءًا أساسيًا من الاستخدام العلمي للمكتبات الرقمية.

وتبرز أهمية هذه الملاحظة عند مقارنتها بدراسة Roig-Marín and Prieto (2021)، التي وجدت تفضيلًا للمصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر المطبوعة، لكنها أشارت في الوقت نفسه إلى

انخفاض قدرة بعض الطلبة على التمييز بين الموارد الرقمية الأكاديمية ومصادر الإنترنت العامة، وأكدت الحاجة إلى تدريبهم على الاستخدام الصحيح للموارد الرقمية. بحث مشترك.docx

وأخيرًا، أظهرت نتائج الدراسة أن 69% من الطلبة يرون أن المكتبات الرقمية تسهم بشكل واضح في تطوير مهاراتهم البحثية، مقابل 31% يرون أن مساهمتها محدودة. وتعد هذه النتيجة امتدادًا منطقيًا للنتائج السابقة؛ فكلما أصبح الوصول إلى المصادر أكثر سهولة، وأصبح استخدامها جزءًا من إنجاز الواجبات والأبحاث، ازدادت فرص توظيفها في تطوير الممارسات البحثية لدى الطلبة. وتدعم ذلك نتائج دراسة محمد (2024) التي أظهرت أن المكتبات الرقمية تؤدي دورًا في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الطلبة، وتسهم في تحسين جودة الخدمة التعليمية الرقمية ودعم البحث العلمي. وبذلك تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن أهمية المكتبات الرقمية لا تتوقف عند توفير المصدر، وإنما تمتد إلى دعم عملية البحث العلمي وتنمية المهارات المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.

**المقترحات:**

1. تعزيز استخدام المكتبات الرقمية في العملية التعليمية والبحثية.
2. تشجيع الطلبة على الاستفادة من المصادر الإلكترونية الحديثة في إعداد البحوث والواجبات.
3. توفير دورات تدريبية حول استخدام المكتبات الرقمية وأساليب البحث العلمي الإلكتروني.
4. تفعيل دور المشرف الأكاديمي في توجيه الطلبة نحو المصادر الرقمية المعتمدة.
5. تحديث محتويات المكتبات الرقمية باستمرار لتلبية احتياجات الطلبة العلمية.
6. تطوير البنية التحتية التقنية داخل الجامعات لتسهيل الوصول إلى المكتبات الإلكترونية.

## المراجع

حمايمي، م.، وبرسولي، س. (2015). الإنترنت والبناء المعرفي: دراسة استطلاعية عن الاستخدامات والإشباعات لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة].

طبيب، أ.، وصديقي، س. (2016). دور المكتبات الرقمية في التحصيل العلمي للطالب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح – ورقلة [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة].

تنبيه: الملف ينسب العمل إلى «زموري، طبيب، وصديقي»، لكن السجل الببليوغرافي يحدد طبيب أسماء مؤلفًا، وصديقي سعدية مؤلفًا مشاركًا، وزموري ليندة مشرفة؛ لذلك لا يصح وضع زموري كمؤلف في APA 7.

كليب، ف. ج. (2008). استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية: دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن). مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (13).

عبد ناموس، ج. (2020). اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تلغرام وعلاقته بمستواهم العلمي: دراسة ميدانية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (53)، 364–385. https://doi.org/10.33193/JALHSS.53.2020.116

بن مانة، ن.، ومقداد، ن. (2021). استخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية لطلبة ماستر علم المكتبات جامعة مستغانم 2021/2020 [رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم].

العكلوك، ج. ع. (2023). آراء المتدربين حول دور برامج التدريب الرقمي والمبادرات الرقمية في تعزيز المعارف والمهارات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم المعلومات ومصادر التعلم – جامعة طيبة. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 5(16)، 31–64. https://doi.org/10.21608/jslmf.2022.163995.1135

محمد، خ. م. (2024). دور المكتبات الرقمية في التحول الرقمي وتحسين جودة الخدمة التعليمية الرقمية من وجهة نظر الطلبة بفرع الأكاديمية الليبية – بني وليد. مجلة التربوي، (25).

عبد ناموس، ج. (2025). دور المنصات الرقمية الاجتماعية في التحقق من المعلومات: دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام – الجامعة العراقية. مجلة دراسات وبحوث إعلامية، 5(19). https://msar.edu.iq/index.php/msar/article/view/192

## References

Ismail, R., & Zainab, A. N. (2013). The pattern of e-book use amongst undergraduates in Malaysia: A case of to know is to use. Malaysian Journal of Library and Information Science, 10(2), 1–23.

Xu, F., & Du, J. T. (2019). Examining differences and similarities between graduate and undergraduate students' user satisfaction with digital libraries. The Journal of Academic Librarianship, 45(6), 102072. https://doi.org/10.1016/j.acalib.2019.102072

Osimetha, I. S. (2019). Use of library e-resources and user's satisfaction by undergraduates of National Open University of Nigeria, Lagos Study Centre. Nigerian Libraries, 52(1), 153–161.

Omotayo, F. O., & Haliru, A. (2020). Perception of task-technology fit of digital library among undergraduates in selected universities in Nigeria. The Journal of Academic Librarianship, 46(1), 102097. https://doi.org/10.1016/j.acalib.2019.102097

Osinulu, L. F. (2020). Awareness and use of electronic information resources by students of College of Health Sciences in Olabisi Onabanjo University, Nigeria. Information Impact: Journal of Information and Knowledge Management, 11(3), 1–11. https://doi.org/10.4314/iijikm.v11i3.1

Achugbue, I. E., & Ahimbisibwe, B. (2020). Awareness and use of electronic resources by undergraduate students at Kabale University, Uganda. Islamic University Multidisciplinary Journal (IUMJ), 7(1), 207–212.

Kim, S.-J. (2020). Analysis of usage behaviors for the electronic resources of undergraduates in a smart mobile environment: Focused on the usage statistics of the A-academic library. Journal of the Korean Society for Library and Information Science, 54(4), 53–82. https://doi.org/10.4275/KSLIS.2020.54.4.053

Owusu-Ansah, C. M., Arthur, B., Yebowaah, F. A., & Amoako, K. (2021). The use of social media among first-year student groups: A uses and gratifications perspective. International Journal of Knowledge Content Development & Technology, 11(4), 7–34. https://doi.org/10.5865/IJKCT.2021.11.4.007

Roig-Marín, A., & Prieto, S. (2021). English literature students' perspectives on digital resources in a Spanish university. The Journal of Academic Librarianship, 47(6), 102461. https://doi.org/10.1016/j.acalib.2021.102461

Nelson, K. S., & Tugwell, Y. V. (2022). Information-seeking behaviour of students at a Caribbean University during the COVID-19 pandemic. Library Management, 43(3/4), 257–279. https://doi.org/10.1108/LM-10-2021-0089

Chilimo, W. L., & Haikuti, F. (2022). Utilisation of electronic resources by undergraduate students at the Namibia University of Science and Technology (NUST). Mousaion, 40(2), 1–23. https://doi.org/10.25159/2663-659X/9528

Yousef, S., & Yousef, K. (2022). The impact of Facebook usage in education on students' academic performance at the University of Jordan. Journal of E-Learning and Knowledge Society, 18(1), 59–74. https://doi.org/10.20368/1971-8829/1135393

حسين جسام محمد - جامعة سامراء- العراق art.husaen.j@uosamarra.edu.iq
عبد السلام مأمون السامرائي - باحث مستقل abdulslamsamarai@gmail.com
طيبة مازن توفيق- جامعة سامراء- العراق Teba2001mazen@gmail.com